رجلا من صفته كذا فقال الفقيه ذلك رجل يصل الينا من بعد
فاخ عليه التلمذ واقسم عليه فاعلمه انه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان الفقيه محمد بن اسمعيل المكدش نفع الله به جيد
النقل عن الصالحين وعن العلماء المتقدمين وعن اكابر المغرب
المشهورين وكان ظاهره فيه ولهٌ وربما نسي الوقت للصلوة
لا يعلم بذلك الا اهل بيته وكان يوضع في كفه الدراهم ويؤخذ
من كفه ولا يشعر بذلك وكان يقول اذا تاكم خطب فاعلموني
به وكان من لازمه في الدعا امره بملازمة قبر جده يوسف
وقيل ان الفقيه المذكور باله احوال المشهورة والكرامات
المذكورة اسمعيل بن محمد الحضرمي نفع الله به كان متى ما يأتي
من الشام او اليمن لا يترك زيارة المشوري من سيدي الفقيه
برهان الدين ابراهيم بن محمد ومن حوله من اهل الصلاح ثم
مرة ولم يزر الفقيه يوسف فوقف على قبره
وقال السلام عليك يا فقيه يوسف قال له مرحبا بك يا جاري
وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال ما انا جارك فقال الفقيه
ابوبكر نعم جاني نفع الله بهم في الدارين وحشرنا في زمرتهم واعاد
علينا من بركاتهم في الدارين وكان من زار قبر الفقيه يوسف
نفع الله به طالبا قضا حاجة فعلامة قضا حاجته ان يخرج
من القبر شعرة وقد سمعت من اثق به انه سمع الفقيه محمد
بن اسمعيل نفع الله به يحدث الفقيه يوسف ويوجد شعرة
من قبره نفعنا الله به وبالصالحين وابوبكر بن يوسف ولد

ولد اباه فجامع ثانيه فزار الفقيه يوسف

الفقيه

عقل عرف

الفقيه يوسف بن ابي بكر بالحاج كان صاحب رصيني وعلي بن يوسف
والفقيه عيسى ولد ابي بكر الحاج قبره غربي قبر الفقيه يوسف ولقد
حكى للفقيه محمد بن اسمعيل نفع الله به ان من زار قبر الفقيه عيسى
يوم السبت قبل شروق الشمس قضيت حاجته البتة وكان
الفقيه اسمعيل بن ابي بكر والد الفقيه محمد بن اسمعيل صاحب تكتم
بالصلاح وكانت احواله مشهورة اشهر من نارٍ على علم وكان يصحبه
امير الفانية يقال له الموفق الطيب وكان نايبا لابن النقاش
خال الملك المجاهد وكان كثير الملازمة للفقيه اسمعيل بن ابي بكر
المكدش نفع الله به خاش عقوبة الملك المجاهد فعقد الفقيه
انك اذا لم تظلم احدا لا تخش احدا فاقام واليا ربعين سنة
ومات معزولا ودفن عند قبر الفقيه اسمعيل وكان فيما عرفنا
له الفقيه ابوبكر بن اسمعيل كانت احواله مشهورة ولكنه خرج الى
بيت المقدس ومات بها والله اعلم وكان يقال للفقيه محمد بن
اسمعيل هل مات فيقول لو مات عرض علي واما الفقيه فكان
فيما يذكرون انه ابيحت له الاحاديث عنه وعن غيره وكان
كثير الذهول وربما اصبح بعيدا عن منزله وكان لا يطعم حتى
يعرض عليه وكان يعرض عليه الشراب اهل بيته والطعام من غفلته
وشغله بالله تعالى وقد حكى عنه سيدي الشيخ المدين سيد الطائفة
ابو العباس احمد بن ابي الحسين الصوفي قال سمعت ليلة انا وسيدي
الفقيه محمد بن اسمعيل نفع الله به بالقرب من منزله بموضع يسمى الزاي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)